

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علم الاجتماع

# محاضرات لطلبة السنة الأولى - ليسانس ميدان العلوم الاجتماعية

مقياس : مدخل إلى الديموغرافيا

## الدرس 1

الأستاذ : عمران

السنة الجامعية: 2019 - 2020

## المحور الأول: مدخل إلى الديموغرافيا

- علم الديموغرافيا

- علاقة الديموغرافيا بالعلوم الإجتماعية

- المؤشرات الديموغرافية

المحور الأول

مدخل إلى علم الديموغرافيا

## علم الديموغرافيا

يعتبر الفرنسي جيلارد أول من إستخدم كلمة ديموغرافيا وهي كلمة يونانية تنقسم الى قسمين: ديمو وتعني: السكان، غرافيا وتعني: الكتابة وعندما نربطهم ببعض يكون معناها الكتابة عن السكان. وللديموغرافيا تسميات مختلفة من بينها علم إجتماع السكان وعلم السكان. فعلم السكان أو الديموغرافيا هو علم ظهر في القرن التاسع عشر وهو علم كمي يهتم بالدراسة العلمية للسكان من حيث عدة جوانب ومن أهمها: الحجم، البناء، النمو، الخصوبة، الولادات، الوفيات، الزواج، الهجرة، توزيع السكان والكثافة السكانية.

فبشكل عام يهتم علم الديموغرافيا بالقضايا السكانية من خلال محورين أساسيين: يتعلق المحور الأول ببناء السكان ( حجم السكان، توزيعهم وتكوينهم)، ويقصد بحجم السكان عدد الأفراد المقيمين في مكان معين ووقت محدد. أما المحور الثاني يتعلق بتغير السكان ( نمو السكان، زيادة السكان وسلوكات السكان).

أما في الفكر الإجتماعي رغم أن تسمية الديموغرافيا أو علم السكان لم تكن موجودة إلا أن هناك الكثير من المفكرين على مر العصور تناولوا موضوع السكان من جوانب متعددة ولاسيما من حيث الحجم والتركيبية والتوزيع والتطور. كما ربط هؤلاء المفكرون القضية السكانية بجوانب أخرى تخص المجتمع مثل البعد الإجتماعي (العلاقات بين الطبقات) والسياسي (نشأة الدولة وتسييرها) والإقتصادي (الإنتاج الزراعي والتجارة). ومن بين المفكرين القدامى الذين تناولوا موضوع الدراسات السكانية:

### -أفلاطون:

وكانت فكرته الأساسية حول العدد الأمثل للسكان وهو 5040 نسمة". ففي كتابه الشهير "الجمهورية" أشار إلى أنه ينبغي على الحكام أن يثبتوا عدد السكان في المدينة عند حد أمثل، ويقول أنه لا يمكن القيام بزيادة السكان عن الحد الأمثل مهما يكن لأي سبب من الأسباب. في كتاب "القوانين" بدأ يعرض الموضوع بصورة أكثر تفسيراً، وأشار

الى العدد الأمثل للسكان الذي ينبغي أن يكون موجود في المدينة وهو 5040 نسمة من الأحرار (العبيد لا يدخلون في العدد). وقد إختار هذا العدد لأنه يقبل القسمة على كل الأعداد من 1 إلى 11

كما يقبل أيضا القسمة على العدد 12 حيث كان يرى أفلاطون ان عدد المناطق السكانية الموجودة في المجتمع ينبغي ان تنقسم الى 12 جزء وكل جزء يكون فيه عدد متساوي من السكان.

كان يرى أفلاطون أنه إذا زاد عدد السكان عن 5040 ينبغي على المجتمع أو على الحكام ان يتدخلوا لإنقاذ هذا العدد عن طريق:

- 1-تحديد الزواج والنسل.

- 2-منع الهجرة الى المناطق المزدهمة.

وإذا حدث نقص في عدد السكان عن 5040 ينبغي على الحكام:

- 1-تشجيع الناس على الإنجاب ومكافأتهم بالمال.

- 2-السماح للأجانب بالهجرة ومنحهم الجنسية اليونانية.

- 3-مكافأة الأسر كثيرة الإنجاب بالمال.

من وجهة نظر أفلاطون ان الدولة تستطيع أن تتحكم في عملية المواليد وتنصح الناس في المجتمع بعدم الزواج المبكر والذي يخالف يتعرض للوم والتوبيخ من طرف الدولة. ويمكن إرسال الأعداد الزائدة من السكان الى مستعمرات وهي مناطق بعيدة عن اليونان. إن أفكار أفلاطون حول التحكم في الزيادة السكانية من طرف الدولة يقودنا لتذكر ما يعر ف حاليا بالسياسات السكانية التي تنتهجها مختلف دول العالم من أجل التحكم في النمو الديموغرافي. فكان أفلاطون سابقا في طرح مثل هذه الأفكار وذلك بقرون طويلة قبل ظهور فكرة السياسة السكانية المعروفة حاليا.

**-أرسطو:**

إن أرسطو، وهو تلميذ أفلاطون، قدم بدوره أفكارا أكثر واقعية من أستاذه والتي تخص القضية السكانية حيث ركز على ثلاثة نقاط وهي توزيع السكان، نمو السكان وحجم السكان.

قسم المجتمع إلى 3 أقسام وهي: الأسرة، القرية، المدينة. حيث يرى أن تجمع مجموعة من الأسر تتشكل قرية ومن خلال تجمع مجموعة من القرى تتشكل مدينة، ومن خلال تجمع مجموعة من المدن تتشكل دولة. كما قام بتوزيع السكان على المهن المختلفة في المجتمع والمهن عند أرسطو تنقسم إلى نوعين هما: مهن طبيعية مثل الزراعة، الصيد وتربية الحيوانات ومهن غير طبيعية مثل التجارة والصناعة.

### -ابن خلدون:

قال ابن خلدون ان هناك مرحلتين يمر بها المجتمعات في تطوره ا وهي: "مرحلة الزيادة" والتي

تتمني بزيادة المواليد وانخفاض الوفيات بسبب التحسن في نشاط المجتمع والعمل بجد ويستمر هذا المجتمع في زيادة سكانه الى أن يصل الى المرحلة الثانية والتي يعتبرها ابن خلدون "مرحلة النقصان" والتي ينخفض فيها عدد المواليد ويرتفع عدد الوفيات، فتظهر المجاعات والأوبئة والإضطرابات وبالتالي يقل النشاط ويقل السكان إلى أن يأتي وقت يختفي فيه المجتمع ويظهر مجتمع جديد.

### **علاقة الديموغرافيا بالعلوم الإجتماعية**

إن الديموغرافيا مرتبطة إرتباطا وثيقا بالعلوم الإجتماعية الأخرى وذلك لسبب موضوعي وهو أن الديناميكية الديموغرافية تؤثر وتتأثر بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية. فمن المنطقي وضع سلوكيات السكان في السياق الكلي للمجتمع. أما على مستوى التحليل العلمي فإن هناك الكثير من الأحداث الديموغرافية نجد لها تفسيراً في إحدى الجوانب التالية:

**علم الإقتصاد:** في الجانب الإقتصادي، يمكن مثلاً تفسير سلوك الأفراد من حيث الخصوبة بمستوى الدخل كما أن هناك خصائص سكانية في المجتمعات التي تعرف بالغبية تختلف عن خصائص المجتمعات المعروفة بالفقر. كما يحتاج الباحث للعديد من المتغيرات والمؤشرات الإقتصادية مثل نسبة البطالة في المجتمع، متوسط دخل الفرد، الثروة، وسائل الإنتاج...إلخ.

**علم التاريخ:** يستعمل الباحث في الديموغرافيا في دراسته لبعض الظواهر السكانية المنهج التاريخي وذلك لتتبع التطور الديموغرافي في مختلف الفترات الزمنية، فمثلا تعتمد دراسة التحول الديموغرافي على ملاحظة التغيرات السكانية في فترات زمنية طويلة.

**علم الجغرافيا:** يرتبط علم السكان بعلم الجغرافيا من حيث مثلا التوزيع السكاني حسب المناطق والبلدان كما أن سلوكيات الأفراد والمجتمعات تؤثر وتتأثر بالخصائص الجغرافية كإستخدام الإنسان للموارد الطبيعية وتأثيره في البيئة التي يسكن فيها.

**علم الإحصاء:** بإعتبار أن الديموغرافيا علم كمي فهي تعتمد بصورة كبيرة على علم الإحصاء لتحليل مختلف الظواهر الديموغرافية.

**علم الأنثروبولوجيا:** هناك بالفعل علاقة بين هذا العلم والديموغرافيا حيث أن في بعض الحالات نقوم بتفسير الأحداث الديموغرافية بالعادات والتقاليد والثقافة الخاصة بجماعة أو بمجتمع معين.

### **علاقة الديموغرافيا بعلم الإجتماع:**

تكمن علاقة الديموغرافيا بعلم الإجتماع من حيث أن كل السلوكيات الديموغرافية لها أسباب أو ظروف إجتماعية خاصة والتي تختلف من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى. فمثلا الزواج كحدث ديموغرافي يخضع لمنطق إجتماعي معين من حيث الإختيار عند الزواج أو السن عند الزواج، وكذلك بالنسبة للخصوبة فإن هناك دائما خلفية إجتماعية من حيث تفضيل الأفراد والعائلات لعدد معين من الأطفال وتفضيل الجنس. كما أن العلاقات الإجتماعية كالعلاقات بين الأجيال والبنية الأسرية كثيرا ما تكون عوامل أساسية في تحليل المتغيرات الديموغرافية. فهنا يجب التذكير بأن الباحث في الديموغرافيا مطالب بأن تكون له معرفة كافية في علم الإجتماع حتى يتمكن من وضع ظواهر ديموغرافية في سياقها الإجتماعي الصحيح. وبالمقابل فإن الباحث في علم الإجتماع يحتاج، عندما يطرح بعض

الإشكاليات إلى الديموغرافيا فكثير من المواضيع تتطلب معلومات ذات طابع ديموغرافي  
تخص السكان بشكل علم، كالقضايا المتعلقة بالبطالة أو الصحة... إلخ.

## المؤشرات الديموغرافية:

### التركيبة السكانية حسب السن والجنس:

إن السن والجنس خصائص أساسية للسكان في أي زمان ومكان. ومن المهم معرفة هذه الخصائص لفهم وتفسير السلوكيات الديموغرافية والاجتماعية والإقتصادية. فعلى مستوى البلدان مثلا نقول أن هناك مجتمع شاب أي أن هناك نسبة كبيرة من الأفراد ينتمون للفئات العمرية الشابة كما هو الحال للجزائر وبلدان أخرى كثيرة. وهناك مجتمعات عجوزة كما هو الحال في كثير من الدول الأوروبية أين توجد نسبة كبيرة من الأفراد، أكثر من 10% يزيد سنهم عن 65 سنة.

**معدل النمو الطبيعي-معدل النمو الديمغرافي:** هناك أربعة عناصر تتحكم في حجم السكان، هي الوفيات، الولادات، الهجرة إلى الخارج والهجرة نحو الداخل. يمثل الفرق بين مجموع الولادات ومجموع الوفيات في فترة معينة ما يسمى بالنمو الطبيعي للسكان أو الزيادة الطبيعية للسكان في تلك الفترة. وتحسب الزيادة السكانية الإجمالية بإضافة صافي الهجرة (الفرق بين عدد المهاجرين إلى الداخل وعدد المهاجرين نحو الخارج) للزيادة الطبيعية.

ويكون معدل النمو الطبيعي الفرق بين معدل الولادات ومعدل الوفيات الإجماليين، بينما يحسب معدل النمو السكاني بإضافة معدل صافي الهجرة إلى معدل النمو الطبيعي للسكان، حيث يحسب معدل صافي الهجرة بقسمة صافي الهجرة على عدد السكان في منتصف السنة مع ضرب الحاصل في 1000 .

**متوسط العمر عند الإنجاب:** هو السن المتوسط للنساء اللواتي وضعن مولودا في السنة. **معدل النمو الطبيعي (%):** هو حاصل قسمة متوسط حجم النمو الطبيعي للسكان على متوسط عدد السكان لنفس السنة.

**السن الوسطي: (Age median)** وهو السن أين نصف السكان عمرهم يفوق السن الوسطي والنصف الآخر عمرهم أقل.

**نسبة الذكورة (نسبة الذكور إلى الإناث):** إن نسبة الذكورة هي العلاقة بين عدد الرجال وعدد النساء في مجتمع معين، عادة ما يقدم بعدد الرجال لكل 100 امرأة. في أغلب البلدان نسبة الذكورة عند الولادة هي حوالي 105 لكل 100 امرأة. بعد الولادة هذه النسب تختلف من بلد لآخر حسب الوفيات والهجرة التي تميز السكان.

في الجزائر كانت نسبة الذكورة سنة 2008... في الشيلي 1995 كانت نسبة الذكورة في الفئة العمرية 60-64 سنة تقدر ب 85، أما بالنسبة لفئة 80 سنة فأكثر كانت النسبة تقدر ب 54.

$$\text{نسبة الذكورة} = \frac{\text{عدد الرجال}}{\text{عدد النساء}} \times 100$$

مثال: عدد الرجال: 34.749.212

عدد النساء: 33.376.581

$$\text{نسبة الذكورة} = 100 \times (33.376.581 / 34.749.212) = 104$$

**هرم الأعمار:** إن هرم الأعمار هو تمثيل بياني للتركيب السكانية حسب السن والجنس. أما الأعمدة الأفقية فهي تمثل عدد أو نسبة الرجال أو النساء في كل فئة عمرية. إن مجموع كل الفئات العمرية للهرم تساوي 100% من السكان. فكل سنة تولد مجموعة جديدة من الأفراد وتظهر في قاعدة الهرم أما المجموعات السابقة فهي تصعد إلى الدرجة الأعلى في الهرم. فكلما دخلت المجموعات في سن الشيخوخة فإنها تفقد بعض أعضائها بسبب الموت ويمكن أن تضم أو تفقد أعضاء بسبب الهجرة. فبمجرد النظر للهرم يمكن معرفة عدة خصائص عن السكان كما يمكن مقارنة السكان عن طريق الهرم.

المعدل الخام للولادات (‰) : هو حاصل قسمة عدد المواليد أحياء المصححة للسنة على متوسط عدد السكان لنفس السنة.

عدد المواليد الأحياء خلال سنة

$$\text{معدل الولادات} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء خلال سنة}}{1000 \times \text{إجمالي عدد السكان في منتصف ذات السنة}}$$

إجمالي عدد السكان في منتصف ذات السنة

مثال: عدد المواليد 75.864

عدد السكان 2.572.314

X1000

$$\text{المعدل الخام للولادات} = \frac{75.864}{2.572.314} \times 1000 = 29,5$$

معدل الخصوبة الكلي: هو متوسط عدد الأطفال المولودين أحياء لكل امرأة خلال فترة حياتها الإنجابية مع إفتراض خضوعها لنفس ظروف الخصوبة الملاحظة خلال هذه السنة.

عدد المواليد

$$\text{معدل الخصوبة الكلي} = \frac{\text{عدد المواليد}}{1000 \times \text{عدد النساء في سن الإنجاب (15 - 49 سنة)}}$$

عدد النساء في سن الإنجاب (15 - 49 سنة)

مثال: عدد المواليد: 90.172

عدد النساء في سن الإنجاب 1.514.697

X1000

$$\text{معدل الخصوبة الكلي} = \frac{90.172}{1.514.697} \times 1000 = 59,5$$

**معدل الخصوبة العام حسب السن:** هو حاصل قسمة عدد المواليد الأحياء للنساء خلال السنة في ذات السن على العدد الكلي للنساء من نفس السن.  
مثال:

عدد المواليد للنساء في سن (20- 24 سنة)

معدل الخصوبة العام حسب السن =  $1000 \times$  \_\_\_\_\_

عدد النساء في سن (20- 24 سنة)

مثال: عدد المواليد للنساء في سن (20-24 سنة) 47.537

عدد النساء في سن (20-24 سنة) 582.673

X1000

معدل الخصوبة العام =  $1000 \times (582.673/47.537) = 1226,6$

**المؤشر التركيبي للخصوبة ( Indice synthétique de fécondité-ISF):** هو

متوسط عدد الأطفال المولودين أحياء الذين يتوقع من المرأة أن تتجهم (أو لمجموعة من النساء) في حياتها إذا عاشت سنوات الإنجاب بنفس خصائص معدل الخصوبة حسب السن لسنة معينة. إن هذا المؤشر يعطي من خلال رقم واحد خصوبة النساء في فترة معينة. مع العلم أن معدلات الخصوبة حسب السن تتغير مع مرور الزمن، وهذا ما يجعل المؤشر التركيبي للخصوبة يتغير من سنة إلى أخرى. ولكن هذا المؤشر من أهم المعايير التي تقاس بها الخصوبة.

مثال: المؤشر التركيبي للخصوبة في بلد من آسيا

معدلات الخصوبة	عدد الولادات	عدد النساء	الفئة العمرية
42,14	3705	0,257	19 -15
59,76	24120	9,314	24 -20
86,118	37119	3,312	29 -25
91,62	17735	9,281	34 -30
10,17	4404	4,257	39 -35
47,2	0512	5,206	44 -40
89,0	0015	3,168	49 -45
المجموع = 24,293			

المؤشر التركيبي للخصوبة يساوي  $(5 \times 293,24) / 1000 = 1,47$  طفل لكل امرأة  
**المعدل الخام للزواجات:** ويسمى أيضا معدل الزواج هو حاصل قسمة عدد الزواجات للسنة  
 على متوسط عدد السكان لنفس السنة.

عدد الزواجات

المعدل الخام للزواجات =  $1000 \times \frac{\text{عدد الزواجات}}{\text{العدد الكلي للسكان}}$

العدد الكلي للسكان

مثال: عدد الزواجات: 379.652

العدد الكلي للسكان: 39.786.565

X1000

المعدل الخام للزواجات =  $1000 \times (39.786.565 / 379.652) = 9,5$

**نسبة النساء المتزوجات:** وهو عدد النساء المتزوجات في سن الإنجاب بالنسبة للعدد الكلي للنساء في سن الإنجاب.

عدد النساء المتزوجات في سن 15 - 49 سنة

عدد النساء الكلي في سن 15 - 49 سنة

X100

**المعدل الخام للوفيات (‰):** ويسمى أيضا معدل الوفيات، وهو حاصل قسمة مجموع الوفيات المصحح سنويا على متوسط عدد السكان لنفس السنة.

عدد الوفيات خلال سنة

معدل الوفيات =  $1000 \times \frac{\text{عدد الوفيات خلال سنة}}{\text{عدد الأحياء لنفس السنة}}$

عدد الأحياء لنفس السنة

مثال: عدد الوفيات: 251.740

عدد السكان الكلي: 29.877.000

X1000

**المعدل الخام للوفيات =  $1000 \times (29.877.000 / 251.740) = 8,4$**

**معدل الوفيات حسب السن:** يمكن حساب معدلات الوفيات حسب السن من أجل مقارنة الوفيات في أعمار مختلفة من أجل تتبع تطور الوفيات ويمكن كذلك القيام بعملية المقارنة بين البلدان أو المناطق.

عدد وفيات الأفراد في سن 45 - 49 سنة

معدل الوفيات حسب السن =  $1000 \times \frac{\text{عدد وفيات الأفراد في سن 45 - 49 سنة}}{\text{عدد السكان الكلي للأفراد في سن 45 - 49 سنة}}$

عدد السكان الكلي للأفراد في سن 45 - 49 سنة

مثال: عدد وفيات الأفراد في سن (45-49) 1.271  
عدد السكان الكلي في سن (45-49) 213.345  
X1000

معدل الوفيات حسب السن =  $1000 \times (213.345 / 1.271) = 6,0$   
وفيات الأمهات: وهو عدد النساء اللواتي يمتن نتيجة للحمل أو الولادة في سنة معينة وذلك  
لكل 100 ألف ولادة حية في تلك السنة.

عدد وفيات الأمهات  
وفيات الأمهات =  $100.000 \times \frac{\text{عدد وفيات الأمهات}}{\text{العدد الكلي للولادات الحية}}$

مثال: عدد وفيات الأمهات 397  
العدد الكلي للولادات الحية 1.217.345  
X100.000

وفيات الأمهات =  $100.000 \times (1.217.345 / 397) = 32,6$

معدل وفيات الرضع (%): هو حاصل قسمة عدد وفيات الأطفال أقل من سنة المصححة  
خلال السنة على الولادات الحية المصححة لذات السنة.

إحتمال وفيات الأطفال أقل من 5 سنوات (%): هم إحتمال وفاة المواليد قبل بلوغهم خمس  
سنوات.

**معدل المواليد أموات (%)**: هو حاصل قسمة عدد المواليد أموات خلال السنة على عدد الولادات (مواليد أحياء + مواليد أموات) خلال نفس السنة.